

إعادة وضع الاسعافات الأولية في قلب استراتيجية العقد 2030 للاتحاد الدولي

نحو تجديد الالتزام: الرؤية والسياسة بشأن الاسعافات الأولية

الجمعية العامة 2021

النقاط الهامة ومسوّغات المشروع

إن أنشطة الإسعافات الأولية التي تشمل تقنيات الإنعاش هي أعمال حيوية تهدف إلى معالجة الإصابات والأمراض بسرعة وفعالية، وبذلك تحسين فرص الأفراد في البقاء على قيد الحياة. يلقي ملايين الناس حتفهم كل سنة أو يتعرضون لمضاعفات جراء إصابتهم، بسبب عدم حصولهم على المساعدة اللازمة في الوقت المناسب أو بسبب عدم ملائمة الإسعافات الأولية. وتعود أنشطة الاسعافات الأولية والإنعاش إلى جذور حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر وهي عمل إنساني يقتضي الاستعداد لإنقاذ الأرواح بدون أي تمييز.

ويمثل الاتحاد الدولي إلى جانب الجمعيات الوطنية الرائد العالمي في مجال التدريب على الإسعافات الأولية والإنعاش وتقديم خدماتها. وتشارك الجمعيات الوطنية كافة وعددها 192 جمعية في أنشطة الإسعافات الأولية باعتبارها إحدى أنشطتها المجتمعية الرئيسية، وتقوم بتدريب أكثر من 20 مليون شخص، ويستفيد كل سنة أكثر من 46 مليون شخص من خدمات الاسعافات الأولية والإنعاش، ومن تقديم رسائل الصحة الوقائية.

ماذا يوجد لدينا حالياً؟

سياسة الاتحاد الدولي بشأن الاسعافات الأولية التي اعتمدها مجلس الإدارة في دورته المنعقدة في 5 أكتوبر 2007 في جنيف. وتؤكد السياسة التزام الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية الأعضاء فرادى بالاسعافات الأولية وبعتماد النهج الذي يستند إلى المجتمع المحلي في تقديم الاسعافات الأولية.

المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية. خلال اجتماعات الجمعية العامة للاتحاد الدولي سنة 2011، طلبت عدة جمعيات وطنية من الاتحاد الدولي تعزيز دعمه للإسعافات الأولية وتنسيقه. وأدى ذلك سنة 2012 إلى إنشاء المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية التابع للاتحاد الدولي والذي يستضيفه ويدعمه الصليب الأحمر الفرنسي. ويهدف المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية إلى أن يكون بمثابة محور للخبرات التقنية ودعم الجمعيات الوطنية في مجال الإسعافات الأولية. واعتمد المؤتمر الدولي الثاني والثلاثون المنعقد سنة 2015، قراراً يتعلق بالإسعافات الأولية "يشجع الدول على التفكير في كل الخطوات اللازمة لتشجيع الأشخاص العاديين الحاصلين على تدريب مناسب على تقديم الإسعافات الأولية، بما في ذلك من خلال منحهم، عند الاقتضاء، الحماية القانونية من المسؤولية بسبب أي فعل يرتكبونه عن حسن نية، والتأكد من أنهم على علم بوجود هذه الحماية".

الرؤية العالمية للإسعافات الأولية 2015-2020. تصوّر الاتحاد الدولي في رؤيته عالمًا يملك فيه الأفراد والأسر والجماعات المحلية المهارات اللازمة لتقديم الإسعافات الأولية المنقذة للحياة، في حال وقوع كارثة أو حالة طوارئ في أي مكان كان. وركزت الرؤية على الحد من المخاطر، وبناء القدرة على الصمود في المجتمعات المحلية، وتشجيع النهج القائم على الأدلة في تقديم الإسعافات الأولية، وتعزيز القدرات المالية المستدامة للجمعيات الوطنية عبر استخدام الإسعافات الأولية التجارية، وتحسين الإعلام والمناصرة، وتوسيع نطاق البرامج، وتطوير التحالفات والشراكات الاستراتيجية.

الاستطلاع العالمي الذي أجري سنة 2018 لدى الجمعيات الوطنية من أجل معرفة مدى اتساع خدمات الإسعافات الأولية (جمع بيانات سنة 2017). وكانت النتائج الرئيسية هي التالية:

- أجابت 101 جمعية وطنية عن الاستطلاع
- يظل التدريب على الإسعافات الأولية مجالاً أساسياً لشبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر قائماً داخل الجمعيات الوطنية
- عدد الأشخاص الذين يستفيدون كل سنة من التدريب على الإسعافات الأولية لدى 101 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر: 16.2 مليون شخص
- عدد المدربين الناشطين في الإسعافات الأولية بين الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر: 160.767 مدرباً
- نتائج المدربين الناشطين في الإسعافات الأولية في جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر: معدل 100 شخص يدرهم مدرب واحد
- نسبة السكان الذين تدرهم الجمعية الوطنية للصليب الأحمر أو الهلال الأحمر خلال السنة: 0,33% من السكان
- تفقد الجمعيات الوطنية أجزاء من السوق بوصول جهات فاعلة أخرى داخل منظومة مقدمي الإسعافات الأولية.

استعراض المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية. وفقاً للمهمة الموكلة إليه في البند 14 من الاتفاق، شارك الاتحاد الدولي مع الصليب الأحمر الفرنسي في التخطيط لاستعراض تنظيم أنشطة المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية وإدارتها. وتولى تنسيق الاستعراض فريق تابع لشركة مستقلة متخصصة في الاستعراض وتدقيق الحسابات Quarternaire شارك في اختيارها الاتحاد الدولي والصليب الأحمر الفرنسي. وكانت الاستنتاجات الرئيسية للاستعراض على النحو التالي:

نقاط القوة	نقاط الضعف
• مهمة المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية واضحة: المنظمة مكلفة بتأدية وظيفة هامة وهي وضع إرشادات عالية الجودة بشأن الإسعافات الأولية والإنعاش، وتقديم التدريبات والخدمات المتصلة بالإسعافات الأولية. • فريق من الموظفين المتحمسين يتميزون بروح تعاون قوية.	• لا يملك المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية الموارد البشرية أو القدرة المالية اللازمة لتأدية جميع الأهداف الثمانية المكلف بها بموجب مذكرة التفاهم. • هناك هوة واضحة بين ما يقدمه المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية، وتوقعات الأعضاء وحاجاتهم. • يؤدي عبء العمل غير المتكافئ الملقى على عاتق المنظمة إلى إنهاك طاقات موظفي المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية. • يركز المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية على تطوير الأدوات ولا يقدم ما يكفي من الدعم إلى الجمعيات الوطنية لتعزيز خدمات الإسعافات الأولية وتحديثها. • تطالب الجمعيات الوطنية بتوسيع نطاق خدمات الإسعافات الأولية لديها، لاسيما الخدمات المتصلة بالإسعافات الأولية التجارية، وإقامة الشراكات على المستويات المحلية والوطنية والدولية. ولا يستطيع المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية بهيكله الحالي تقديم الدعم المتوقع.

تهدف هذه الوثيقة إلى عرض الفرص التي تتيحها الإسعافات الأولية لكل الجمعيات الوطنية في العالم والبالغ عددها 192 جمعية وطنية. وبينما تستمر المجتمعات المحلية والحكومات والجهات المانحة والقطاع الخاص في البحث عن شركاء موثوقين لتنفيذ برامج الإسعافات الأولية على مستوى المجتمعات المحلية، يملك الصليب الأحمر والهلال الأحمر فرصة فريدة للمطالبة في موقع داخل منظومة الإسعافات الأولية والإنعاش، باعتباره شريكاً أساسياً وطرفاً معنياً على المستويين الوطني والعالمي. ويهدف تحديداً إلى تنفيذ ما يلي:

إعادة تحديد سياق الإسعافات الأولية والحصول على التزام متجدد للأعضاء. محلياً ووطنياً وعالمياً حيث تطالب شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر بحيز خاص وتعيد تحديد موقعها كشريك مفضل لتقديم خدمات عالية الجودة وقائمة على الأدلة في مجال الإسعافات الأولية والإنعاش على مستويات المؤسسات والنظام والمجتمع المحلي. تحديث رؤية الاتحاد الدولي وسياسته بشأن الإسعافات الأولية، ذلك أن الرؤية والسياسة الحاليين هما متقدمتين ولم يعد من الممكن تطبيقهما على نشاط حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر في مجال الإسعافات الأولية والإنعاش. وتتناول الوثيقة هذا الموضوع مباشرة بينما تضمن الآلية الاستشارية التمثيل الملائم لآراء كل الجمعيات الوطنية واحتياجاتها في الاتجاهات الاستراتيجية الجديدة.

1- **مراجعة سياسة الاتحاد الدولي بشأن الإسعافات الأولية وتحديثها:** أصبحت سياسة الاتحاد الدولي بشأن الإسعافات الأولية

(المعتمدة سنة 2007) متقدمة، وبالرغم من أن بعض عناصر السياسة لا تزال ملائمة، فإنها تحتاج إلى مراجعة عميقة كي تتماشى مع التغييرات التي طرأت منذ ذلك الحين على منظومة الإسعافات الأولية، ومنها على سبيل المثال تطور الحاجة إلى الإسعافات الأولية والإنعاش بما في ذلك توسع نطاق الأفراد المتعلمين وأشكال التعليم المتاحة للمجتمعات المحلية، وتطور حاجات الجمعيات الوطنية في سعيها إلى تعزيز هذا العناد الأساسي لعملها. وتستند سياسة الإسعافات الأولية المنقحة إلى المقاربات المشتركة، بدعم تقني من أمانة الاتحاد الدولي والمركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية، وتساهم في مواءمة إجابات الأعضاء عبر عملية تعاونية تشارك فيها بشكل نشط الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي والأطراف المعنية، ومجموعات الخبراء وفقاً للاقتضاء. ويُفترض أن تقدم سياسة الإسعافات الأولية المنقحة إلى الجمعية العامة لسنة 2021 لاعتمادها.

2- **وضع رؤية الاتحاد الدولي بشأن الإسعافات الأولية للعقد 2030.** إن الهدف الدائم للاتحاد الدولي هو ضمان امتلاك كل

الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر الإمكانيات اللازمة لتقديم خدمات عالية الجودة في الإسعافات الأولية والإنعاش والتعليم من أجل تزويد جميع الموظفين والمتطوعين وأفراد المجتمعات المحلية بالمهارات اللازمة لإنقاذ الحياة. ويجدر هنا التذكير بالتهديدات الحالية التي نواجهها مثل تأثيرات تغير المناخ، والتوسع العشوائي للمناطق الحضرية، وحوادث السير، وأعمال العنف في المدن وفي المناطق الريفية، وتنامي حالات الإجهاد المتصلة بالعمل والمسببة لعدد من الأمراض غير المعدية، والاتجاهات الحالية من مثل زيادة متوسط العمر المتوقع التي تؤدي إلى شيخوخة المجتمعات، وتنامي الفقر، ومشاكل الهجرة وغيرها. وينبغي أن تقود جميع هذه العناصر إلى وضع رؤية تكون ملائمة لكل السياقات، خلال حالات الطوارئ وخارجها، وفي الأماكن المتميزة بالدخل المنخفض وعدم الاستقرار، كما في البلدان ذات الدخل المتوسط أو المرتفع. وستكون الرؤية متوافقة مع استراتيجية الاتحاد الدولي للعقد 2030، والإطار المعني بالصحة والرعاية، 2030، وغيرها من التطورات الملحوظة في مجال الإسعافات الأولية والإنعاش والتعليم وتقييم الأدلة. وستحدد القدرات والموارد والهياكل التنظيمية والدعم والشراكات اللازمة من أجل تفعيل هذه الرؤية وتطبيقها بالشكل الملائم. وسوف يتعاون قسم الصحة والرعاية في الاتحاد الدولي مع المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية التابع للاتحاد الدولي ويعملان معاً من أجل وضع رؤية الإسعافات الأولية عبر عملية استشارية واسعة تشمل جميع الأعضاء.

وستقدم رؤية الاتحاد الدولي بشأن الإسعافات الأولية للعقد 2030 توضيحاً للطموح المتجدد لشبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ويمكن أن تشمل ما يلي:

- الأولويات الاستراتيجية التي ستساهم بشكل كبير في تنفيذ الرؤية على مستوى شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر. تحسين، وتوسيع، وتعزيز أدوات الإسعافات الأولية والإنعاش، وخدمات التعليم في مختلف أنحاء العالم لصالح أفراد المجتمعات المحلية والموظفين والمتطوعين.
 - المساهمة في تأهب الأفراد لحالات الطوارئ والاستجابة على جميع المستويات، من الإصابات والأمراض الفردية إلى الأحداث واسعة النطاق، وأثناء الأزمات وبعد وقوعها، على المستوى الفردي وعلى مستويي العائلة والمجتمع المحلي، كما على المستويين الوطني والدولي.
 - دعم تطوير خدمات الإسعافات الأولية والإنعاش التجارية باعتبارها أنشطة مدرة للدخل في الجمعيات الوطنية.
 - تحسين موقع الجمعيات الوطنية. تخطى الجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كل مكان بالاعتراف والتقدير بصفتها الرائدة في تقديم الإسعافات الأولية والإنعاش، وتعليم تقنياتها لمجموعات واسعة من الأفراد والمنظمات ويشمل ذلك الأشخاص العاديين ومقدمي الرعاية الصحية.
- وفي أعقاب مشاورات مكثفة مع الأعضاء، سيوضع إطار مفصل لتنفيذ الرؤية وسوف يشمل ذلك ما يلي:
- تدابير هامة وملموسة يجب أن ينفذها الاتحاد الدولي والجمعيات الوطنية، وتساعد في تحقيق الأولويات الاستراتيجية، والخطط المفصلة، ومجالات العمل ذات الأولوية.
 - الموارد اللازمة لتحقيق الرؤية ووضعها موضع التنفيذ – الموارد البشرية، والتقنية، والهيكلية- والتغييرات المطلوبة في المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية وفي أمانة الاتحاد الدولي والمكاتب الميدانية، ومراجعة مذكرة التفاهم مع المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية وغيرها.
 - مراقبة التقدم المحرز من خلال مؤشرات يمكن التحقق منها موضوعياً بحلول سنة 2025، وسنة 2029.

كيف نحقق ذلك: ما هي الخطوات الرئيسية المعتمدة؟

- المناقشات حول إعادة وضع الإسعافات الأولية في قلب استراتيجية العقد 2030 في اجتماع اللجنة التوجيهية للمركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية الذي انعقد في يوليو 2020 بمشاركة الصليب الأحمر الفرنسي، والمركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية، وقسم الصحة والرعاية في الاتحاد الدولي.
- المسودة الأولية لوثيقة العمل بعنوان الإسعافات الأولية والإنعاش: إعادة وضع الإسعافات الأولية والإنعاش في قلب استراتيجية العقد 2030 للاتحاد الدولي. نحو تجديد الالتزام والرؤية والسياسة بشأن الإسعافات الأولية. وقد شارك في إعداد الوثيقة الصليب الأحمر الفرنسي، والصليب الأحمر الأمريكي، وقسم الصحة والرعاية في الاتحاد الدولي، والمركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية. وتقدم الصياغة النهائية بعد العملية التشاورية وتسلم إسهامات الأفرقة الإقليمية للاتحاد الدولي المعنية بالصحة، وفريقي السياسات (جنيف ونيويورك)، وفريق الإدارة في الاتحاد الدولي.
- المسودة الأولى التي ستدمج التعليقات الواردة في العملية الاستشارية الداخلية للاتحاد الدولي، تقدم إلى الإدارة العليا في الاتحاد الدولي وفي الصليب الأحمر الفرنسي للاستعراض والتوجيه.

- إعلان مشترك من الاتحاد الدولي والصليب الأحمر الفرنسي والصليب الأحمر الأمريكي بشأن المبادرة المشتركة الخاصة بالإسعافات الأولية.
- مسودة نهائية ترسل إلى الأعضاء والأطراف/المنتديات المعنية (مثل الفريق المرجعي المعني بالصحة العالمية) للتعليق والتعقيب.
- سياسة الإسعافات الأولية والرؤية في تجديد الالتزام تدرجان كبنود من جدول الأعمال للاعتماد في الجمعية العامة لسنة 2021.
- إنشاء آليات للتشاور:

- **أفرقة العمل التقنية** المكونة من الجمعيات الوطنية ومكاتب الاتحاد الدولي الميدانية التي أعربت عن اهتمامها بالمساهمة في العملية. يقدم فريق العمل التقني الإرشادات، والاستشارات، وصياغة السياسة والرؤية من خلال الاجتماعات الإلكترونية أو الشخصية، وفقاً للاقتضاء. ويكون بمثابة منبر رفيع المستوى لسبر الآراء ومدى التأييد، ويستطيع مناقشة جميع الجوانب التقنية ومسارات المناصرة الممكنة، الأمر الذي يضمن مشاركة شبكات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وتوافق آرائها بشأن السياسة والرؤية. ويجوز لفريق العمل إنشاء أفرقة فرعية أصغر حجماً تتولى الصياغة الفعلية، ويشمل ذلك إنشاء 5 أفرقة عمل فرعية على الأقل، تتناول المجالات الرئيسية الخمس التالية:

- الإسعافات الأولية التجارية
- تعليم الإسعافات الأولية والإنعاش وتوفير التدريب
- الإسعافات الأولية والإنعاش في العمليات، وفي الرعاية الصحية قبل الدخول إلى المستشفى، وفي مؤسسات الرعاية الصحية
- الإسعافات الأولية وإنعاش القلب والرئتين داخل المدارس
- معايير الإسعافات الأولية والإنعاش، والتأهيل
- الأبحاث، والأدلة، والتقييم، والنشر.

- **اللجنة التوجيهية:** المكونة من ممثلين من جمعية وطنية واحدة عن كل منطقة، والاتحاد الدولي، والصليب الأحمر الفرنسي، والصليب الأحمر الأمريكي الذي أعرب عن اهتمامه في دعم المشروع. ويمكن دور اللجنة التوجيهية في متابعة التنفيذ، واتخاذ القرارات بشأن الإدارة العامة للمشروع، واتخاذ القرارات العامة الاستراتيجية والنهائية في حال حصول أي نزاع. وتجتمع اللجنة التوجيهية في ندوات شبكية عن بعد أو في اجتماعات بحضور الأشخاص. ويتولى الموظفون العاملون بدوام كامل، إلى جانب مدير المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية والمنسق في قسم الصحة والرعاية في الاتحاد الدولي، جنيف، تقديم التقارير إلى اللجنة التوجيهية.

- تحديد خطة عمل مفصلة وإعداد صيغتها النهائية
- مراجعة سياسة الاتحاد الدولي بشأن الإسعافات الأولية، ووضع الرؤية الخاصة بالإسعافات الأولية من خلال عملية استشارية واسعة لدى الجمعيات الوطنية، والأفرقة الميدانية التابعة للاتحاد الدولي، والمكاتب الإقليمية.
- وضع الخطط لتنظيم الفعاليات الجانبية وحلقات العمل خلال الجمعية العامة.

- يمكن إجراء العملية الاستشارية عبر مجموعات الجمعيات الوطنية القائمة وعبر شبكات الإسعافات الأولية في مختلف المناطق، والفريق المرجعي العالمي المعني بالصحة والرعاية، وعبر فريق عامل جديد معني بالإسعافات الأولية يتولى صياغة السياسة والرؤية والإطار التشغيلي، ومواءمة اتجاهات الإسعافات الأولية في الاتحاد الدولي مع استراتيجية العقد 2030، وإطار الصحة والرعاية، واستراتيجية الصحة المجتمعية.
- مشاريع صياغة موحدة خاضعة للتنقيح ويتم تقاسمها مع الأعضاء لتقديم الإسهامات. وتبقى هذه الفترة الاستشارية قابلة للتغيير وفقاً لاحتياجات الأعضاء من أجل ضمان إمكانية تقديم الجمعيات الوطنية التعليقات والمشاركة في الحوار.
- إدراج اعتماد السياسة والرؤية وقرار تجديد الالتزام في جدول أعمال الجمعية العامة لسنة 2021.

عوامل النجاح ومختلف المخاطر

عوامل النجاح الحاسمة	التحديات والمخاطر
• أهمية الموضوع على الصعيد الإنساني • وضوح الغرض والأهداف والنتائج المتوقعة • الإعلام الاستراتيجي – سرد حيثيات الموضوع بشكل قوي (سلباً وإيجاباً) • دعم قوي وتبني المشروع من جانب أطراف معنية أساسية • التزام واسع لدى الجمعيات الوطنية • المعرفة والخبرات القائمة داخل شبكة الصليب الأحمر والهلال الأحمر.	• الوقت المحدود • التحديات التي يطرحها الموضوع، ووجود أولويات أخرى (كوفيد-19) • منافسة المواضيع الأخرى المطروحة في الجمعية العامة • الموارد المتاحة: التمويل والموارد البشرية الأكثر أهمية • مدى توافر أطراف معنية أساسية ومدى مشاركتها.

للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال:

بالدكتور **Bhanu Pratap** كبير المسؤولين، قسم الصحة والرعاية، الاتحاد الدولي، جنيف. العنوان الإلكتروني: bhanu.pratap@ifrc.org

أو الدكتور **Pascal Cassan**، مدير المركز المرجعي العالمي للإسعافات الأولية، الاتحاد الدولي، باريس. العنوان الإلكتروني: pascal.cassan@ifrc.org